

70-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة الأعراف - الآيات [46-36]- كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقول الله جل وعلا او عجبت ما ندائكم اكرم من ربكم على رجل منكم ليندركم - 00:00:03

فلتقوا ولعلكم ترحمون لكي يبوه انجيناه والذين معه في الhellk وغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما علیم هذا مما قص الله علينا من قصص انبیائے معهم لما قال نوح لقومه - 00:00:28

وابعدوا الله ما لكم من الله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وردو عليه ذلك الرد القبيح الشنيع وقالوا له انا لنراك في ضلال مبين وقبل سفهكم وجهلهم وقبح ردهم - 00:01:02

بالكلام اللطيف والجواب الكريم اللسان اللين كما هي عادة الرسل في مخاطباتهم مع الكفارة الجهلة يا قوم ليس لي ضلال ولكنني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربی وانصح لكم - 00:01:28

واعلم من الله ما لا تعلمون قال ايضا لقومه او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم اجرى الله العادة بان الامم اذا بعث بي رسول منهم يقولون - 00:01:57

لو كان الله مرسلا رسولا عندما جعله بشرا يأكل الطعام ويشرب كما نشرب ويروح الى السوق ليقضي حاجته يتزوج ويولد له لو كان مرسلا رسولا لا ارسل الملائكة لان له هيبة ليست عند الادميين. وعلى ما كنت تميزهم عن الادميين - 00:02:20

انتم بشر من هنا يقولون كما نأكل وتشربون كما نشرب وتذهبون الى الاسواق لقضاء حاجاتكم كما نفعل وتتزوجون كما نتزوج ويولد لكم كما يولد لنا فانتم بشر من هنا - 00:02:54

ان نكون لكم تبعا وان تكونوا افضل منا بحيث تكونون امرين ماهين علينا هذه عادة ادراها الله كما قال تعالى وما من الناس ان يؤمّنوا الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا - 00:03:22

كيف يبعث الله بشرا يأكل ويشرب ويذهب الى السوق وهذا كثير في القرآن قالوا ابشروا منا واحدا نتبعه لا يمكن هذا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واسقانا الله. ما انتم الا بشر - 00:03:50

ما هذا الا بشر مثلكم؟ يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعمتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون يعجبون من ان الله يبعث الرسل من البشر ويستنكرون هذا الامر - 00:04:15

والرسل تبين لهم انا ولا عجب فيه لان الله ما ارسل الى الامم الا رسلا منهم كما قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا لم نرسل قبل ملائكة. وقال جل وعلا - 00:04:41

لما قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق قال الله وما ارسل ما قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق الى غير ذلك ومن هذا القبيل - 00:05:04

قال نبي الله نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لقوله او عجلتم ان جاءكم ذكر من ربكم هذا رجل منكم هذه الهمزة التي تأتي بعدها اداة عطش الاكثرون من علماء العربية - 00:05:27

على ان الهمزة تتعلق بجملة معروفة انما فتحت لانها عاطفة على الجملة المعذوفة الذي دل عليه المقام وهذا هو الوجه المختار من

الوجهين واعتماده ابن مالك في الخلاصة بقوله نستبع - 00:05:55

وتقرير محدود اكفرتم وكذبتموني وعجبتم ايضا من ان جاءكم ذكر من ربكم اي كفرتم وعجبتم انكار لکفرهم وانكار لعجبهم المعروف عليه لان كل هذا ليس محل استنكار ولا عجب معروف وهو ان يستغرب الانسان الشيء ويستبعده. كانه ليس من المأولف - 00:06:22

وفي وجود نظيره وعجبتم اي اكفرتم وعجبتم اي تعجبتم واستغربتم من ان جاءكم رجلكم من ربكم اجائكم ذكر او موعضة المراد بالذكر هنا موعضة الله التي انزل بها نبيه نوح انزلها على نبيه نوح - 00:06:56

من توحيد الله الخالص وعبادته وحده جل وعلا والوعظ الذي يلين القلوب والزجر عن عبادة غير الله. فهذا الذكر الذي جاءهم ذكر وعظ نازل من الله على رجل منكم على لسان رجل منكم بعثه الله فيكم نبيا - 00:07:23

بعنه الله بهذا الوعد لاجل ان ينذركم وقد قدمنا انه الاعلام المقترب بتهديد خاصة فكل اعلام وليس كل انذار الى ما يراكم اي ليخبركم برسالات الله مبلغكم اوامر لم يراها ونواهيه مبينا لكم انكم ان لم تتقوا وتطيعوا رسوله. انكم - 00:07:50

يلقون العذاب الاليم والنkal الشديد وكيف اخباري مقتربنا بهذا التهديد والتخييف من عذاب الله ونکاره هو معنى الانذار يراكم لاجل ان ينذركم يخوكم قال الله وشدة نکاره وبأسه. ان تناذرتكم على ثغركم ولتتقوا - 00:08:27

على لسان رجل منكم لاجل ان تتقوا الله بينكم وبين سخطه وعداته وقایة. هي امثال امر الله. واجتناب نهي الله لاجل ان ترحموا لعل هنا الظاهر فيها انها تعليمة لانها معطوفة على - 00:08:56

لان قوله ليرجعكم ولتتقوا لعل عليهما يدل على ان هذه التعريف وقد قال بعض علماء التفسير كل لعل في القرآن وفيها معنى التهليل الا التي في سورة الشعرا وتحذرون قالوا هي بمعنى كانكم تخلدون - 00:09:26

هكذا قالوا والله اعلم ولا شك ان لعل تؤتي في القرآن للتعليم. وكذلك تأتي في كلام العرب. ومن اتيانها في القرآن وجعل لكم السمع والابصار والافيدة. لعلكم تشكرون. اي انعم عليكم بنعمة الابصار - 00:10:01

ايه ده! لاجلي ان تشكروني اعمى. ستؤمنوا به ومن اتيان لعل في كلام العرب بمعنى التعليم يقول الشاعر اذا قلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف ووثقتم لنا كل موثقين وقوله كفوا الحروب لعلنا اي كفوا الحروب لاجل ان نکفر - 00:10:29

وهذا معنى قوله ولتتقوا ولعلمكم ترحمون. هذا الذكر الذي انزله الله عليكم على لسان رجل منكم لا عجب فيه وانما انزل الله هذا الذي تعجبتم منه لصالحكم اولا لاجل ان تتقوا الله في هذا النبي الكريم الذي هو منكم الثاني - 00:10:57

ليراكم يخوكم ان قال الله وتحذرون الله يرحمكم الله برحمته الواسعة اذا اقلعتم عن الكفر واتقيتم الله لان رحمة الله وسعت كل شيء ولكن الله بين من يكتب لهم رحمته - 00:11:29

في قوله ورحمته وسعت كل شيء ساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يستمعون الرسول الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل هؤلاء هم الذين يكتب الله لهم رحمته. ولذا قالنبي الله نوح لقومه - 00:11:54 لا تعجبوا فهذا ليس محل عجب وهذا امر لا يعجب منه لان الله انزل عليكم ذكرها على لسان رجل منكم ليخوكم من الله بالعبادة غيره. ولاجل ان تتقوا ربكم بما يعلمكم - 00:12:27

عن الله ولاجل ان يرحمكم الله ان انت فعلتم ذلك هذا معنى قوله لينذركم ولتتقوا ولعلمكم ترحمون ثم اعاد الكلام فقال فكذبوا لانه ذكر اولا انهم كذبوا تكذيبا شنيعا حيث قالوا له انا لنراك في ضلال مبين - 00:12:50

فلما عاد عليهم الكلام وبين لهم ان بعثه اليهم لا يستعجب منه وانه لصالحهم ليخوفهم من معاصي الله. ولتتقوا الله ليرحمهم الله الى التكذيب وقال الله هنا فكذبوا. عادوا الى تكذيبهم الاول. والظاهر انه قال فكذبوا - 00:13:22

لم يذكر شناعة قولهم لانهم تناذروا على مثل قولهم الاول من التكذيب انا لنرى في ضلال مبين وكذبوا وانجيناهم الذين معه في الhellk يعني لما كذبوا في الكلام اختصار صبر على اذاهم - 00:13:52

تسعمئة وخمسين سنة وهو يدعو الى الاسلام صابرا على ما يلقى منهم من الآيات حتى ان ربه تعالى قنطه منهم وبين له انه لا يؤمن

منهم احد ابدا انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فتيفن نوح - 00:14:17

انه لم يلقى يرجى منهم خير. وانما فيهم الشر وتعذيب نوح واهانة بما ينال منهم من وانهم كلهم شر. لا يرجى منهم خير ابدا. ولا من نسلهم. بعد ان مكت - 00:14:48

في هذا الزمان الطويل الذي بينه الله في العنكبوت بقوله الف سنة الا خمسين عاما لما دعى اعلمه الله انهم لا لا يرجى لهم صلاح ولا يرجى لهم خير وانه لا يؤمن - 00:15:08

لما حصل هذا اليأس عند ذلك دعا عليهم ذي قوله ربى لا تذر على الارض من ديارا اي داخل دار هو عامر بيت فاهم كلهم ثم قال انك انت لهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا بادعا كفشارا وانما قال - 00:15:29

ولا يرد الا بادرا كفارا. لأن ربه اخبره بانهم لا يؤمنوا منهم احد. في قوله فيه سورة هوب انه لن يؤمن من قومك الا من قضى من فلما دعا عليهم نوح وبين الله دعاءه عليه - 00:16:01

ايات كثيرة فداتها ربه اني مغلوب فانتصر. ونجيناها واهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء. لما مكت فيهم هذا الزمان من يكذبونه ويؤذونه وكانت امرأته خبيثة - 00:16:24

تدلهم على من اسلم من القليلين الذين اسلموا معه. ليعنون ليعذبهم ويهينونهم اهلك الله معهم. وصارت مع الكافرين ودخلت النار. والعياذ بالله وضرب يا الله مثلا مع امرأة لم ي تكون في صحبة افضل الناس وخيار الانبياء - 00:16:52

فيكون في نفسه طيبا فلا ينتفع بتلك الصحبة الكريمة لخبت نفسه. قال وضرب الله كفروا امرأة نوح من الله شيئا وقيل ادخل النار مع الداخلين. ومعنى خانتهما خانتاهما اي بالكفر - 00:17:22

واطلاع الكفار على اسرارهما وليس المراد انهم خانتا خيانة الزنا كما توهمنه بعض الناس وان امرأة نوح واستدلوا بان الله لما قال قال ربى ان لي من اهلي وان وحدك الحق. وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس - 00:17:57

بل غلط عظيم فاحش والمحقق هنا من اهل العلم ان الله ان مناصب الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه عليهم. وظهر فروشهم فلم تزد امرأة نبي قط. والولد الكافر الذي هو ولد. هو ابن نوح لا شك فيه. لأن الله اصدق من - 00:18:27

صرح لي انه ابني حيث قال ابني وكان في معزل يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. وقول الله لهم انه ليس من اهلك. يعني بحذف الصفة من اهلك - 00:18:57

ونعوذ بنجاتهم واركابهم في السفينة. في قوله لننجيناك ذلك. لانه غرق دينك فلما تطاول الزمن على نوح وهو يدعوهم ولا يجدهم دعاوه الا فرارا وبعدا عن الحق دعا عليه فاجاب الله دعوته. فارسل السماء مدرارا وفجر عيون الارض - 00:19:17

حتى صار طوفان غم على الجبال والدليل على انه ان نوح لما قال لولده يابني اركبنا عنها ولا تكن مع الكافرين. وقال الولد ساوي الى جبل يعصمني من الماء اجا به نوح فقال لا عاصم اليوم من امر الله - 00:19:49

الا والله فدل على انه ليس هناك معتصم في الجبال. ولذا قال تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيونا بل سقى الماء على امر قد قدر فصار طوفانا جارفا. اهلك جميع من على وجه الارض من كل - 00:20:19

الا من كان في تلك السفينة كما قال تعالى فانجينا هو اصحاب السفينة امر الله نبيه نوح بان يجعل تلك السفينة و يجعلها بالنجارة وكان وهم يضحكون منه ويسخرون. ويقولون كنت نبيا فصرت نجارا - 00:20:49

ان تسحروا منا فانا نسهر منكم كما تشركون. سوف تعلمون فلما قرب الوعد المحدد لهلاكهم قيل لي لغة يركب في السفينة واحمل فيها اهلك ومن ثم قال وما امن معه الا قليل. وامر ان يأخذ من كل شيء من جميع - 00:21:19

لان جميع من على وجه الارض سيهلكه الطوفان ما يلقى الا من في تلك السفينة فيكون كل جنس من انواع الحيوانات موجود معه منه ذكر ليتناضل ذلك الذكر بتلك الاثنى. وتنشأ منها وينشأ منها - 00:21:50

من انواع الحيوانات كما يأتي في قوله قل نحن فيها من كل زوجين اثنين في القراءة الاخرى ليقع منها التناضل وينتشر منهم مالك وذلك يبين ان ذنوببني ادم قد يهلك الله بها الجميع حتى الحيوانات. قال بعض العلماء قتليك الحضارة في وكرها - 00:22:20

في جحده بذنببني ادم وقد يهلك الله وعدبني ادم بذنب بعضهم. فإذا انتشر قادرين على ان يكفوه فلم يكفوه نزل البلاء اما الصالح والطالح كما جاء في الاحاديث الكثيرة في قوله تعالى واتقوا فتنة لا - 00:23:00

ان الذين ظلموا منكم خاصة ومن اوضاع ذلك حديث النعمان ابن بشير الثابت في الصحيح الذي ضرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزل للناس ان اخذت على منعت من معاصي الله وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وان لم تفعل ذلك - 00:23:30

فكان بعضهم في اسفل السفينة وكانوا اذا وان يشربوا من الماء سعدوا فمروا على من فوقهم فقالوا لا ينبغي لنا ان نصعد تمر على من فوقنا بل نخرق السفينة مما يلينا ونشرب مما يلينا فلا نسعد حتى - 00:24:00

تبين النبي صلى الله عليه وسلم انه انهم ان تركوهم وما وخرقوا السفينة دخل الماء فيها فامتنأت سفارق الجميع. وان زجروهم نجوا ونجر جميع نقلنا الحديث بالمعنى وحديث ثابت في الصحيح نشه - 00:24:30

في ان السفهاء ان لم يؤمرموا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويضربوا على ايديهم انهم يملكون الجميع ويهلك الجميع بذنبهم وفي الحديث الصحيح المشهور من حبيب ام المؤمنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها انها لما سمعت النبي - 00:25:00 صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم وعقد التسعين مثل هذا انها رضي الله عنها لما سأله فقالت الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. فإذا انتشرت المعاصي - 00:25:30

ولن يضرب على ايدي السفهاء اوشك الله ان يعمهم من عنده وان جميع من في الارض بذنب من كذبوا نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. فلما دعا عليهم نوح قل نحن فيها من كل زوجين واهلك الا من سبق - 00:26:00

قال لي القوم الذي سبق عليه القول من اهله زوجته الكافرة قبحها الله وابنه الكافر والمؤرخون يزعمون ان كنعان فلما ركب نوح في السفينة وزجر الله فالتحق الماء على امر قد قدر اهلكم الله بذلك - 00:26:32

وفي قصتهم ان الله تبارك وتعالى لو كان واحدا منهم لا حينما اتى منهم ذي القصة. لان عندها ولد صغيرا تحبه حبا شديدا كانت كلما طلع الماء ارتفعت بالولد الى الجبل حتى صارت على رأس الجبل فقمناه على الجبل - 00:27:02

وكان الماء كلما بلغ شيئا منها رفعت الولد حتى بلغ حلق حلقومها رفع اسيادها بالولد حتى اغرق الله الجميع. ودمر الله الجميع. واعتذر النبي الله نوح دعائه عليه نعى ان الله اعلمهم انهم خبئاء. ليس فيهم خير. قال - 00:27:32

اذاعة قومي ليلا ونهارا ولم يزدتهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم يا اصر واستكبر استكبارا ثم اني ثم اني اعلنت اني دعوت ثم اني دعوتهم جهارا واعلم فقلت استغفروا ربكم انه كان غشار الى اخر - 00:28:02

هنا في سورة الاعراف بسطها الله في سور اخرى متعددة وان الله قال وما امرنا الا قليل. بعض المؤرخين يقولون اربعون امرأة بعضهم يقول وهم تسعه انسن والله تعالى اعلم ولكن الله بين انهم قريب حيث قال وما امن معه الا قليل - 00:28:42

وقال انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فصارت تلك السفينة تجري بان تلاقم عليها كما قال تعالى وهي تجري بهم في موج كالجبال الاموات كانها الجبال وهذا - 00:29:31

تدل على ايضا الطوفان وارتفاعه فوق الارض حيث شبه امواجه بالجبال كما قال ولا تدري كالجبال فاهمكم الله ودمرهم واستوت السفينة على الجود ثم لم وقضى الامر فلما ارسل الله الرياح ونشفت الارض - 00:29:51

نزل نوح وتناسل من معه وصار جميع الدنيا من هذه الثلاثة الذين كانوا معه كما قال تعالى وجعلنا امية وهم الباقيين يؤرخنا يسمون نوح ادم الاصل لان جميع من بعده من الدنيا من نسله واولاده الذين - 00:30:31

وبعض المؤرخين يقولون ان جميع الموجودين في الدنيا راجعون الى الى تلك الاصناف التي هي من نسل هؤلاء الرجال. ويزعمون ان نسام من نسله العرب والسودان من نسله القط والسودان والبربر. من نسله السقالبة. ويا دوجنا الترك - 00:31:01

وان جميع انواع الناس يرجع الى هذه العناصر هكذا يقولون الله تعالى ولذا قال تعالى فانجيناهم والذين معه في الفلك. الفلك السفينة وهذه السفينة تمثلي الناس اية من ايات الله كما قال اية لهم انا حملنا ذرياتهم - 00:31:38

وفي القراءة الاخرى المشحون. وخلقنا لهم من مثله ما يرکبون صريح لهم ولا هم ينقولون. الا رحمة منا ومتاع الى حين. ارجوك

السفينة ويطلق وعلى جمع السفن فهو يطلق على المفرد وعلى قال بعض علماء العربية ان اطلق - 00:32:09

وان يطلق على اطن سقوفه كظنة رسل وكتب هكذا يقولون اذا وقد يجوز تبكيه وتأنيته اذا جاء في القرآن مجموعا كان كقوله في الھلك كقوله للمقتدر بامرھ وترى الھلك الى غير ذلك من التهليل. وربما جاء - 00:32:39

مذكرا مفردا لقوله المشحون ولم يقل المشحونة ها السفينة التي امر بنجلها وان الله وعده بان اوصيه قومه بالعراق في الطوفان وعلى ما يدل على ان الادميين ينبغي لهم معرفة الصنائع والا يكونوا متراكبين - 00:33:17

متکاسلين. والصناعي والحرف الصناعية. ينبغي على المجتمع ان يتعمدوها الا ترون ان النجارة هي من جملة الصنائع وكثير من الناس يأنف عن ان يتعاطاها مع ان معلم الاول هو جبريل عليه السلام وتلميذه الاول هو نوح عليه - 00:33:52

قال نبينا الصلاة والسلام كما في خيره اصنع الفلك باعيننا واهلينا جبريل والتلميذ وال الاول نوح ثم انها هي السبب في وجود الموجودين من بنى ادم على ظهر الارض بان من لم يكن في تلك السفينة المصنوعة عن طريق النجارة لم يلقى منهم احد - 00:34:22

لم تلقى منهم عين تطرف بل ماتوا كلهم كما قال فانجيناه واصحاب السفينة وقال هنا والذين معه في الفلك وهذا يدل على ان الحرف الصناعية ينبغي للمجتمع اذا كان اول نجار في الارض نوح واول معلم للنجارة جبريل واول - 00:34:52

هو داود عليه السلام. كما قال الله له والننا له الحديث ان يعمل ساقفات والله يعلمه اصول العبادة كقوله وقدر في الشر لان قوله وقدر في الشر من لان معنى قدره الشر في لغة العربي نسج الدرع فسمى - 00:35:22

وتسميناك الدروع سرادا وجرادا والدرع مسعودا كما هو معروف قال امين وقول ابي لفوي وعليهما مسردتان قضاهما داود او صرع السواعي تبع وقول الاخر نكريهم لهذوليات نقد بها ما كان خطأ عليهم كل ذرات فمعنى قدر في الشر - 00:35:52

اي اجعل المسامير والحلق في نسج باقدر متناسبة متلائمة لان المسمار ليس انا اكبر من الحلقة جدا كسرها. اذا كان اثار منها جدا لن يشدتها كما ينبغي. اذا كانت المسامير والحلق باقدر متناسبة كانت الدروع مشدودة كما ينبغي ترد وقع - 00:36:22

من السرور والسهام مما يدل على ان الحرف الصناعية لا ينبغي التكاسل فيها ولا عدم تعاطيها ولان اول من تعاطى الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم وكانت اثارها الكريمة ظاهرة للمجتمع لان الموجودين في الدنيا كانوا موجودين بفضل الله ثم بسبب تلك - 00:36:52

الساعة التي هي النجارة لانها لم يكن في تلك السفينة المصنوعة عن طريق حرف النجارة مالکوا وماتوا من ذلك الطوفان كما قال تعالى والذين معه في الھلك ورقنا الذين كذبوا بآياتنا اي الكفار الذين كذبوا نوحا اغرقناهم جميعا بذلك الطوفان - 00:37:25

كما قال تعالى فاخذهم الطوفان اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين ولذا قال فانجيناه والذين نهضوا بالفرد واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا وقمنا انهم اي الكفار الذين كذبوا نوحا الذين اهلكم الله بالعراق بالطوفان - 00:37:55

كانوا قوما عاميين والعامون جمع العم وزن العم فاعل. اصله عمي تطرف تليا عباد الكسر هو والعياذ بالله وقراءة الحجة من القراء منهم السبعة بل والعشرة او منع من؟ جمعوا عميم والعميل هو الذي هو الذي قلبه اعمى. لا - 00:38:27

ولا الباطل والحق ولا الحسن ولا القبيح اما قراءة قوم على وزن هائل فهي من القراءات الشاذة. فلا تجوز القراءة بها. وان كان تراه في علوم العربية ان الصفة المشبهة سواء كانت على وجه كما هنا في قوله - 00:38:57

اول في فاعل او غيرهما اذا اريد بها التجدد والحدود جاءت على وزن فاعل هذا معنى معنى معروف مقرر في علوم العربية. كثير في القرآن وفي كلام العرب. الا انه لا يجوز - 00:39:27

وان كان ثانرا لغة لان الصفة المشبهة اذا التجدد والحدود عبر عن هذه صورة الفاعل سواء كانت من بعيد او من فعال او غيرهما كما هو معروف العرب ما لم تقول ضاق صدره يضيقها وضيق. فالضيق صفة مشبهة من بعض. على وزنتي - 00:39:47

ف اذا اراد اريد به التجدد والحدود عدل عن ضيق وقيل ضائق. ومنه قوله تعالى لم يقل ضيق لانه اراد تجدها ومنه قول الشاعر العكلي حيث قال بمن ثامن اصله سمين صفة - 00:40:17

فلما اراد به التجدد والحدود عبر عن وجود فاعل ومنه على وجه بعيد قول راعية التقى والجود خير تجارة رباحا الى مرمى واصبح باقلاله نقي صفة مشبهة اذا قوله فهو ثقيل. فلما اراد به التجدد والحدود قال فاقيل - [00:40:57](#)

ومن هذا المعنى قول قيس ابن الخطيب لما قال فلما اراد التجدد والحدود والشاهد ان قراءة من القراء او من عامين جمع تصحيح للعميد على وجه صفة مشبهة من القلب - [00:41:27](#)

قراءة ان شاء الله لا تجوز القراءة بها. وان كان مثلا يجوز لغة اذا اريد التجدد والحدود وما كل ما يجوز لغة يجوز قراءة. لان القراءة سنة متبعة. وهذا معنى قول انهم - [00:42:06](#)

كانوا قوما عنينا والعياذ بالله. لان الله سائر الكفار حتى يهلكوا انا جعلنا على فانها لا تعمى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وصرح بسورة بان جميع الذين يعرفون حقيقة هذا القرآن انهم لن يمنعهم من ذلك الا - [00:42:26](#)

والعياذ بالله والعياء لا يمكن ان ترى الشمس ولو هي كانت في رابعة النهار ترى الشمس عينا تشتكى العور اذا لم يكن للمرء عين صحيحة فلا ان يركع له الصبح مسافرا - [00:42:56](#)

والآلية التي بين الله بها ذلك من سورة البعث هي قوله افمن يعلم ان ما انزل من ربك الحق كمن هو اعمى وصرح ان الذي لا يعلم انه الحق ان الذي جاءه ان - [00:43:16](#)

ذلك انما جاءه من قبل عماه. فالقرآن نور اوضح من نور الشمس. والذي لا يراها احقيته انها جرعوا لذلك امة ولا مال يرى الشرك وعدم رؤيتها للشمس لا يجعل في الشمس - [00:43:36](#)

جنسا ولا رب ولا شك. كما بینا غایة معنی قوله انهم كانوا قوما اميين - [00:43:56](#)